رسول الله لا اغني عنك من الله شيأ يا صفية عمة رسول الله ص لا
اغني عنك من الله شيأ سلوني من مالي ما شئتم كان في هذا تنبيه
لمن انتسب بهولاء الثلاثة ان لا يغتروا بالنسب ويتركوا الكلم
الطيب والعمل الصالح وهذا دليل على ان بغض جنس العرب ومعالمهم
كفر او سبب للكفر ومقتضاه انهم افضل من غيرهم وان محبتهم سبب
قوة الايمان لانه لو كان تحريم بغضهم كتحريم بغض ساير الطوايف لم
يكن ذلك سببا لفراق الدين ولا لبغض الرسول بل كان يكون نوع عدوان
فلما جعله سببا لفراق وبغض الرسول دل على ان بغضهم اعظم من بغض
غيرهم وذلك دليل على انهم افضل لان الحب والبغض يتبع الفضل
فمن كان بغضه اعظم دل على انه افضل و دل حينئذ على محبته دين
لاجل ما فيه من زيادة الفضل ولان ذلك ضد البغض ومن كان بغضه
سببا للعذاب لخصوصه كان حبه سببا للثواب وذلك دليل على الفضل
وقد جاء ذلك مصرحا به في حديث اخر رواه ابو طاهر السلفي في فضل العرب
من حديث ابي بكر بن ابي داود نا موسى بن حماد رغبة نا علي بن الحسن
الشامي نا خليد بن دعلج عن يونس عن عبيد عن الحسن عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وعمر من الايمان و
بغضهما من الكفر وحب العرب من الايمان وبغضهم من الكفر وقد احتج
حرب الكرماني وغيره بهذا الحديث وذكروا لفظه حب العرب ايمان وبغضهم
نفاق وهذا الاسناد وحده فيه نظر لكن لعله روي من وجه آخر وانما كتبته
لموافقته معنى حديث سلمان رضي الله عنه فانه قد صرح في حديث سلمان
بان بغضهم نوع كفر ومقتضى ذلك ان حبهم نوع ايمان فكان هذا موافقا
له وكذلك روي احاديث النكرة ظاهرة عليها مثلما رواه الترمذي من
حديث حصين بن عمر عن مخارق بن عبد الله عن طارق بن شهاب عن
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي قال الترمذي هذا

حديث

حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حصين بن عمر الاحمسي عن مخارق
وليس حصين عند اهل الحديث بذاك القوي قلت هذا
الحديث معناه قريب من معنى حديث سلمان فان الغش للنوع لا
يكون مع محبتهم بل لا يكون الا مع استخفاف او بغض فليس معناه
بعيدا لكن حصين هذا الذي رواه قد انكر اكثر الحفاظ احاديثه قال
يحيى بن معين ليس بشيء وقال ابن المديني ليس بالقوي وروي عن مخارق
عن طارق احاديث منكرة وقال البخاري وابو زرعة منكر الحديث وقال
يعقوب بن شيبة ضعيف جدا ومنهم من يجاوز به الضعف الى الكذب
وقال ابن عدي عامة احاديثه معاضيل ينفرد عن كل من روى عنه قلت
ولذلك لم يحدث احمد بهذا الحديث في الحديث المسند فانه قد كان
كتبه عن محمد بن بشر عن عبد الله بن عبد الله بن الاسود عن حصين
كما رواه الترمذي فلم يحدث به وانما رواه عبد الله عنه في المسند عن
وجادة قال وجدت في كتاب ابي نا محمد بن بشير وذكره وكان احمد
رضي الله عنه على ما تدل عليه طريقته في المسند اذا راى ان الحديث
موضوع او قريب من الموضوع لم يحدث به ولذلك ضرب على احاديث
رجال فلم يحدث بها في المسند لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ولذلك
روى عبد الله بن احمد في مسند ابيه نا اسمعيل ابو معمر نا اسمعيل
ابن عياش عن زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن عبيد الله بن ابي
رافع عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبغضنا العرب الا منافق وزيد بن جبيرة عندهم منكر الحديث وهو من
رواية اسمعيل بن عياش عن غير الشاميين مضطرب وكذلك رواه
ابو جعفر محمد بن عبد الله الحافظ الكوفي المعروف بمطين نا العلا
بن عمرو الحنفي نا يحيى بن يزيد الاشعري نا حجاج عن عطاء عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث

الدين م

انت م

وكفر م

قدم م

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)